ولكن ذلك لم يمنع "شامبليون" من تصوير الحجر بدقة وتحديد معالمه ونقوشه، وانكب على دراستها، انطلاقا من فرضية آمن بها، وهي أن اللغات الثلاث التي كتب بها الحجر، ما هي إلا نص واحد كتب باللغات الثلاث. وبعد بحث دقيق استمر عدة سنوات صحت نظريته، فنجح في قراءة وترجمة عدة فقرات من النصوص المكتوبة على الحجر عام (1822م). وكانت تلك بداية المحاولات التي قام بها العلماء والآثاريون في جميع أنحاء العالم، حتى تمكنوا من حل رموز الحجر بالكامل. وبذلك فتحوا أمام الباحثين بابا واسعا لدراسة الحضارة المصرية القديمة بعد فك رموز لغتها الأولى المكتوبة " الهيروغليفية". والجدير بالذكر أن نقوش الحجر كانت تتعلق بقرار للكهنة المصريين صدر عام (96) ق. م لشكر بطليموس الرابع (أبيفانس) على إعفائهم من الضرائب.